ضربات المقاومة في الداخل اقوى من اصوات الاستسلام

العدو الصهيوني يعترف بتصاعد ضربات المقاومة في الداخل

لا تزال المقاومة الفلسطينية في الداخل تواصل نشاطها رغم كل محاولات الطمس من قبل اجهزة الاعلام العربية المستسلمة . ورغم كل خطوات الاستسلام المحمومة . التي تقوم بها بعض اطراف المقاومة الفلسطينية وبعض الانظمة المستسلمة للمخططات الامريكية في المنطقة .

ان ضربات رجال المقاومة بالداخل تاتي اوضح رد على القيادات والتنظيمات المستسلمة والانتهازية من قبل جماهيرنا في الداخل التي تعيش ظروف الاحتلال المباشر وتعاني بشكل يومي من بطشه وارهابه .

ان ضربات الثوار الفلسطينيين في الداخل بقدر ما هي ضربات للقوى العسكرية الصهيونية فانها في نفس الوقت تعني قدرة الجماهير في الداخل على الصمود في وجه المخططات الصهيونية وقدرتها على العطاء والبذل والتضحية . من اجل استمرار الثورة وتحقيق الاهداف النهائية لها .. ولا يمكن التحدث عن النضال الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة من خلال ذكر النضالات الجماهيرية السلبية فقط دون الحديث والتطرق الى النضالات العسكرية التي تقوم بها جماهيرنا في الداخل . فالمقصود من تصوير نضالات شعبنا في هذا النطاق يخدم في حقيقته ومراميه العدد التهيئة للانخراط في حوقة الحلول الاستسلاميه .

وسنحاول من خلال رصد الاعترافات الصهيونية بتصاعد العمليات الفدائية في الداخل اثبات عجز السلطات العسكرية الصهيونية عن مواجهة تصاعد المقاومة في الداخل واثبات ادعاءاتها الكاذبة بان المقاومة الفلسطينية قد تم القضاء عليها.

ففي ١٩ – ٤ – ٧٤ كتب معلق صحيفة هارتس زئيف شيف قائلا :

« تجرى الحوادث في اسرائيل بسرعة فائقة الى درجة اننا نميل الى نسيان ما حدث امس ، وامس الاول . فالتخريب ، الذي حدث قبل اسبوع ، قد نسي . ولكن يجدر بنا ان نتامل قائمة (جزئية فقط) للعمليات التخريبية المختلفة منذ بداية الشهر ٢ نيسان (ابريل) : مواد تخريبية في شارع كيبوتس غليوت في القدس . ٣ نيسان :احراق معمل كرتي للتوضيب في غزة . ٤ نيسان : مواد تخريبية في التعاونية الاستهلاكية – هامشبير – في تل ابيب ، ومواد متفجرة في باص لشركة ايغد في نفي يعقوب بالقرب من القدس . ٥ نيسان : انفجار في بنك دسكونت في غزة . ٦ نيسان : حريق في مبنى الهستدروت في القدس. ٧ نيسان : مواد تخريبية في مبنى جاد في القدس . ١١ نيسان : انفجار في سيارة في ريشون لتسيون ، ومواد تخريبية في باص تابع لشركة ايغد . ١٤ نيسان : مواد تخريبية في نتانيا. ١٥ نيسان : مواد تخريبية في باص لشركة ايغد (يمكن الاستنتاج من هذه القائمة ، ان المخربين يركزون جهدا خاصا على منطقة القدس) . لم يمر يوم تقريبا دون عمل تخريبي. ويخدع نفسه والجمهور من يحاول التهدئة بالقول ان كل شيء عرضي ، ولا علاقة بين عملية واخرى .

وحول موضوع مواجهة النشاط الفدائي المتزايد داخل الاراضي المحتلة يقول محرر هآرتس :

« ينبغي التشديد على الدفاع عن النفس . ولكن اذا اكتفينا بذلك فقط . سنضيع الهدف وسنعمل بناء على مبادرة المخربين. فبامكان هؤلاء . بواسطة عشرات الاشخاص . ان يجننوا . اسرائيل باسرها . وعلى الرغم من الوضع السياسي الحساس الذي نعرفه اليوم . ينبغي الا نتنازل عن النشاط الهجومي . فتصفية الموجة السابقة من اعمال الارهاب . لم تتم بالدفاع فقط . وقد تمثل الهجوم بالنشاط ضد المخربين في المناطق كقطاع غزة . وكذلك في الدول العربية » .

شارون يعترف . .

حول موضوع تزايد النشاط الفدائي فقد دعا الارهابي الصهيوني اريل شارون من تكتل ليكود الى « تطبيق السياسة التي طبقت في غزة ، وادت الى تصفية المخربين هناك ، والتخلي عن سياسة : لا مناص من التعايش مع الارهاب ... » . واعترف شارون بكثافة عمليات المقاومه ، بقوله : « بعد فتره طويله من الهدوء داخل البلد ، بدات موجه جديده من الارهاب . ولا يمر يوم نقرا الا ونصرونسا فيه ، بهذه الصوره او تلك ... » . ووضع شارون مسؤوليه عمليه كربات شموته على عاتق « الجيش الاسرائيلي الذي لم يحم الحدود كما يجب ، وحكومه اسرائيل التي لم تعتبر نفسها مسؤوله » .

"ابو شرف" الكتائبي في مهرجان الشهداء يدس على المقاومة

لويس ابو شرف النائب الكتائبي « الوطني اكثر من اللزوم » يريد ان يظهر لبنانيته العميقة ، وحرصه وغيرته على لبنان البلد المحايد . فقوم بالتحريض على المقاومة الفلسطينية بخطابه في ذكرى الشهداء . ليستكمل الحلقة التي بداها معلمه « الشيخ » الذي يسنه ان يرى السلاح بايدي جماهير الجنوب ، ولكن عيونه لا ترى « النمور » يعلن عن عدم رضا « معاليه » عن هذه الاموال السائبه التي تهدد امن واستقرار مواسم السياحه والاصطياف . لم يعلن استنكاره للغارات الصهيونية على لبنان ... ولم يعنيه ان يكون لبنان موئلا للجواسيس والعملاء يسرحون ويمرحون ويهددون امن هذا الـ « لبنان »

ولم يشجب مطلقا دور العاصمة الامريكيه وتدخل الدولة بقوة السلاح ضد الطلاب الذين كشفوا اسرارهم امام العالم .

ان الشعب الصامد في الجنوب والفقراء في باقي المحافظات لا يرضون بالشيخ وحزبه ولا يرضون ان يكون امثال هؤلاء ممثلين لهم.

ان كلامك ايها النائب ، لن يكون له ادنى تاثير وسيذهب كالفقاقيع

ان الجماهير تعرف اين مصلحتها وتعرف من يعمل لمصلحتها . وقد اعلنت مواقفها مرارا . ان على صعيد حمل السلاح في مواجهة المؤامرات المعلنة وان خلال التظاهرات الشعبية المؤيدة لحركة المقاومة وللخط الوطني التقدمي في لبنان .

واخيرا نقول لكم : – ان كلامكم وسكوتكم واحد ... لا يفيد

من الداخل

وقد اعترفت السلطات الصهيونيه ان المقاومه الفلسطينيه موجوده في الداخل وتضرب في الداخل بعد كل المحاولات اليائسة التي حاولت بها ان تقنع نفسها من ان المقاومه الفلسطينيه تاتي من الخارج لتضرب في الداخل ، وقد اعترف يهوشع تدمور في جريدة دافار (٢٣ – ٤ – ٧٤) حين كتب يقول :

« ازداد عدد الضربات ومحاولات التخريب والقتل ، منذ بداية نيسان، من جانب جهات مخربة داخل اسرائيل . ويبدو ، احيانا ، انه فتحت ضدنا جبهة داخلية ، تهدد بعرقلة الحياة في البلد ... » . واضاف ان وزير الشرطه وقوى الامن ، لا يعتقدان « امكان منع تجدد العمليات التخريبيه بصوره نهائيه ». اما تدمور ، فيعتقد انه « لا نهايه لهذا النوع من القتال دون حل سياسي » ، غير ان تجدد العمليات « يضع تحديات جديده امام المخابرات ، والجيش الاسرائيلي ، والشرطة . وان النشاط الوقائي ضدها عبء كبير .. وينبغي تطوير اجهزة الاستخبارات والامن ... ».

« وعلى قوات الامن والجيش الاسرائيلي الاستمرار في المبادرة والمطارده ، وضرب اوكار المخربين ، ودفعهم الى حالة الدفاع عن النفس والبحث عن ملجا ... ».

اعترافات صهيونية

ومن المعروف عن السلطات الحاكمة في تل ابيب انها لا تستطيع ان تعلن عن الخسائر البشرية التي تمنى بها من جراء ضربات المقاومة الفلسطينية . حتى لا تضاعف من الازمة التي يعيشها الشارع الصهيوني. هذه الفترة ومن اجل اشاعة الاطمئنان لدى الجمهور اليهودي .

وسع السلطات الصهيونيه شتى الوسائل في سبيل اخفاء خسائرها الا انها تضطر بعض الاحيان الى الاعتراف – ببعض العمليات الفدائيه التي لا تستطيع اخفاءها – فقد اعترفت اسرائيل في تاريخ ٢٦ – ٤ – ٧٤ ان ثلاثه من جنودها قتلوا وجرح اربعه اخرون في منطقه غور الاردن . وقد اعترفت اسرائيل ان اثار « المخربين » قد قادت الى بعض القرى العربيه القريبه من اجل تبرير حمله الارهاب ضد المواطنين العرب.

وقالت ايضا جريده دافار في ٢٢/٤/٧٤ :

« انه تم اعتقال ٢٠ شخصا بتهمه الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وتنفيذ عده عمليات فدائية في منطقة القدس . وكانت دافار (١٨ – ٤ – ٧٤) قد نشرت نبا قتل السائق تسيون افرجيل ووضع مواد متفجره في سيارته . وذكرت دافار (٢٦ – ٤ – ٧٤) انه جرت حملة اعتقالات في اعقاب الحادث ، ومن بين المعتقلين سحاق شاب ، وشخصيه معروفه في القدس الشرقيه ، وابن احدى العائلات المعروفة ، ورجل اعمال من بيت لحم .. كما نشرت دافار (١٩ – ٤ – ٧٤) نبا اعتقال ١٦٠ شخصا بتهمة القاء قنبلة يدوية في حي بردس كاتس في بني براك ، وكذلك اعتقال ١٥ شخصا من سكان القدس الشرقية للتحقيق معهم حول سياره المتفجرات في القدس ، وقتل السائق تسيون افرجيل . ونسفت سلطات الامن الاسرائيلية بيتا اخر لعائلة دردوك في نابلس . وبه يصل عدد بيوت العائلة ، التي نسفت او اغلقت بتهمة قتل الجندي المظلي ايلي لوفو في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، الى اربعة .

ومن ناحيه اخرى فقد كانت السلطات الصهيونيه قد اعترفت بتاريخ ١٥ – ٤ بانفجار عبوه ناسفه في احدى باصات شركه ايجد في منطقه يافا دون ذكر الاصابات البشريه . وقد اعترفت اسرائيل ايضا بتاريخ ١٤–٤ بانفجار احد العبوات الناسفه في منطقه بانياس دون ذكر الخسائر التي نتجت عن الانفجار .

ان ما تضطر اسرائيل للاعتراف به من ضربات المقاومة الفلسطينية قليل من كثير .

ان طريق تصعيد القتال في الداخل ضد اسرائيل لا يجب ان يكون مرهونا بماذا ستكون نتائج رحلة كيسنجر الى المنطقة ؟ . وانما المطلوب هو الاستمرار في تصعيد النضال والقتال بعيدا عن اجواء التسويات السياسية الجارية .

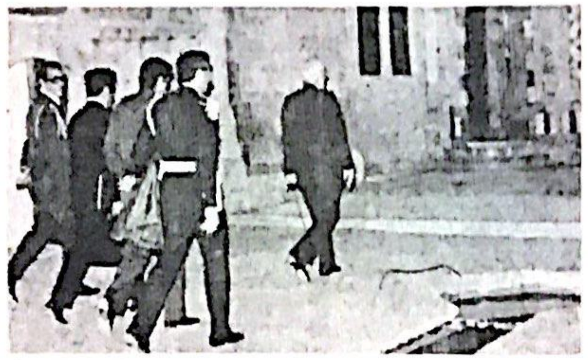

تعددت "المجامع" والنتيجة واحدة

بعد « بعبدا » قيل : « تمخض الجبل فولد فارا » .

واتت التشكيلات كما راينا !.

ماذا يقولون الان عن مجمع بيت الدين الذي انتهى باتخاذ القرارات ... وقرارات فقط ، تبقى حبرا على ورق على الدوام .

كيف واجه « مجمع بيت الدين» قضايا الجماهير الشعبية العالقة ؟

وضع الحكومة

لقد بات واضحا من خلال تصريحات رئيس الجمهوريه، وتطمينات رئيس الوزراء بقاء هذه الحكومه . وبقاء الصلح بحجه عدم وجود معارضه فعليه ، الا بعض الاصوات والترفزات التي تصدر من هذا المسؤول او ذاك ولكنها تبقى جميعا اسيره موقف واحد ، من يكون البديل في حال ذهاب تقي الدين الصلح ؟

الرئيس كرامي يعارض والمعارضة واضحه من اجل ان يكون هو رئيس وزراء . وكذلك سلام وغيره . ممن تدفعهم مصالحهم للعب الورقه التي تعيد اوضاعهم الذاتيه الانتخابيه . وكما قلنا عن هؤلاء ، نقول عن الكتل الدبفيه ، معارضه شمعون واده ، تبقى في اطار « النقد الذاتي » ومعارضه من الداخل . والخوف ان تخسر الزعماء مقاعدهم في وزاره جديدة تاتي .

لقد كانت لعبه ذكيه في جلب مثل هذه التركيبه الوزاريه . لذلك فكل طرف لا شك تشعر بمدى الخسارة التي ستلحقه لو عارض بشكل جدي . اضافه الى ان « جبهه النضال » تجد في حكومه الصلح علاتها ، انها افضل من ايه وزارة سابي ، ولا سيما ان الداخليه بيدهم اضافه لوزاره الصناعه والنفط . وهذا الموقف الذي تلتزمه جبهه النضال انعكس سلبا على الحركه الشعبيه واضعف التحركات الشعبيه بعد عند حد عدم المس بهذه الحكومه .

والكتائب ترى ان اي حدث عن المعارضه الجديه يرتبط بايجاد برنامج عمل تقوم على اساسه حكومة جديده تلتزم تنفيذه امام مؤتمر عام . اضافه الى ان الكتائب تقدر هي الاخرى مدى الخسارة التي ستلحقها من جراء رحيل هذه الحكومه . لذلك رفض الجميل الدخول في المعارضة الى جانب شمعون ابان ظهور التشكيلات الاداريه قبل اشهر .

من هنا بقيت كما نرى المعارضة هامشيه لا تمس وجود الحكومه ... وهذا ما يثبت اقدامها ربما حتى الاشراف على الانتخابات النيابية القادمه .

ان تمسك الرئيس فرنجيه بحكومه تقي الدين رغم كل العراقيل والمصاعب التي واجهتها ، من ازمات حدود وازمات الغلاء وقضايا التربيه والتعليم . رغم كل هذا يرى الرئيس مصلحته بالتمسك بهذه الحكومه ، لخوفه من وصول شخصيه قويه الى الرئاسه السنية تشارك الرئيس في السلطه والمقام . وبالتالي تعرض وجودها على صعيد الحكم .

مجمع بعبدا من اجل المشاركة

ان اهم القضايا التي توصل اليها مجمع بعبدا السابق هو اقرار تشكيلات اداريه ، حققت مشاركه الابناء لابائهم في الحكم والسلطه ، رغم كل الشعارات الطنانه التي غلفت هذه التشكيلات .

مجمع بيت الدين ازمات عالقة بلا حل

لدى الحكومات في دولنا اشكال متعددة لمواجهه الازمات الحادة ، مثل الاستقالة هذا ما حصل مع كل من عبدالله اليافي وسلام وغيرهم بعد احداث المطار والغارة على فردان . او البقاء مع ممارسه اساليب التسويف والمماطلة واللف والدوران ، واصدار فرمانات ، وتكثيف دراسات. وهذا هو الحال مع الوزاره الحالية ، التي اعتادت مثل هذا النهج في مواجهه كافه المشاكل العالقه .

فتحت شعارات « الاصلاح » في حقلي الادارة والقضاء ، تعديل قانون الانتخابات النيابيه ، الخطه الدفاعيه وتسليح الجيش

وقانون خدمه العلم وتنظيم قوى الامن الداخلي، وقضية الامن والغلاء، والسياسة التربويه . تحت هذه الشعارات بدا مجمع بيت الدين اعماله ، بالرغم من اهمية هذه القضايا . انهى مجمع بيت الدين اعماله خلال ٣ ايام وما يعادل ٢٠ ساعة عمل . فكيف ستكون النتائج ؟ لن تكون النتائج سوى وعود ودراسات . مضافه للوعود والدراسات السابقة . وقد ابدت كافة الكتل البرلمانية باراء متشابهة حول طبيعة هذا المجمع ونتائجه .

– لن تكون نتائج مجمع بيت الدين افضل من المجمعين السابقين ، وسيبقى « حكي بحكي » .

– مجمع بيت الدين الهاء للراي العام عن المشاكل الاساسيه

– هذا المجمع خلوه لا اكثر .

– الامل ضعيف في نجاح مثل هذا المجمع. اذ هل يعقل ان تكون النتائج ايجابيه وقد تم كل شيء خلال ٣ ايام .

ان مجمع بيت الدين ما هو سوى الهاء للراي العام عن المشاكل الاساسية وبالتالي الغوص في الدراسات والوعود .

مشكلة الامن وانتشار السلاح ..

لقد اولى مجمع بيت الدين هذه القضايا حيزا كبيرا من الاهميه ارفق ذلك بتغطيه اعلاميه بشان الحد من انتشار وظهور السلاح بشكل علني ... فبحث هذه القضيه وبمثل هذه الحدة وفي الوقت الراهن لا يمكن ان تنفصل عن الجو السياسي العام الذي يسود المنطقة وبقودها نحو فك الارتباط والاعتراف بالكيان الصهيوني . وهم بمنعهم ظهور السلاح يعتقدون ان يسري هذا القانون على المقاومة الفلسطينيه ، كيف لا والتصريحات الكتائبية والشمعونيه تردد باستمرار : « لبنان واحد وسلطه واحده فوق تراب لبنان . ليطبق القانون على كل انسان يعيش في بلدنا » .

ان الدولة في هذه الحال ، لا تعكر مطلقا بنادق الاحرار والكتائب والاحزاب اليمينيه، لان هذه القوى هي ما تبقى لها من رصيد شعبي ، ولكنها بالمقابل تنظر بعين الحذر لتلك البنادق التي يرفعها ابناء الجنوب بشكل خاص ، لما تنطوي عليه من تهديد مباشر لسلطتها ووجودها . فسلاح الجنوب سيبقى منتصبا ما دامت وسائل الدفاع الحقيقيه غير كاملة .

لقد خرج مجمع بيت الدين بخطه دفاعيه تبلغ تكاليفها مليارا و ٤٢٠ مليون ليرة .. فهل يمكن ان تكون هذه الخطه غير للاستهلاك الاعلامي . لعلم الحكومه صعوبه تنفيذ مثل هذا المخطط وحتى عندما انتهت الحرب بمفهوم الانظمه وبدات مرحلة الحلول الدبلوماسيه . فهل يريدون وضع الجنوب في جبهه قتالية بعد ان فات الاوان وهم الذين حددوا مرارا ان لبنان بلدا يقف على الحياد.

ان هذا المشروع ومشاريع اخرى مماثله على صعيد الادارة والاصلاح والامن . كلها ستبقى مشاريع غير قابله للتحقيق .

واخيرا لقد تعمد مجمع بيت الدين الغوص في قضايا بعيدة كل البعد عن التحقيق من اجل صرف نضال الجماهير والهائها بقضايا غير قابله للتنفيذ حاليا ، ذلك لتخفيف الموجه العدائية المتصاعدة من جراء هروب الحكومه من تنفيذ المطالب الشعبيه وصد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .